لكنهم ساووهم بالله في ... حب وتعظيم وفي ايمان
جعلوا محبتهم مع الرحمن ما ... جعلوا المحبة قط للرحمان
لو كان حبهم لاجل الله ما ... عادوا احبته على الايمان
ولما احبوا سخطه وتجنبوا ... محبوبه ومواقع الرضوان
شرط المحبة ان توافق من تحب ... على محبته بلا عصيان
فاذا ادعيت له المحبة مع خلا ... فك ما يحب فانت ذو بهتان
اتحب اعداء الحبيب وتدعي ... حباله ماذاك في امكان
وكذا تعادي جاهدا احبابه ... اين المحبة يا اخا الشيطان
ليس العبادة غير توحيد المحبة ... مع خضوع القلب والاركان
واحب نفس وفاقه فيما يحب ... وبغض ما لا يرتضي بجنان
ووفاقه نفس اتباعك امره ... والقصد وجه الله في الاحسان
هذا هو الاحسان شرط في ... قبول السعي فافهمه من القرآن
والاتباع بدون شرع رسوله ... عين المحال وابطل البطلان
فاذا نبذت كتابه ورسوله ... وتبعت امر النفس والشيطان
وتخذت اندادا تحبهم كحب ... الله كنت مجانب الايمان
ولقد رأينا من فريق يدعي ... الاسلام شركا ظاهر التبيان
جعلوا له شركاء لو هم دسو ... وهم به في الحب لا السلطان
والله ما ساووهم بالله بل ... زادوا لهم حبا بلا كتمان
والله ما غضبوا اذا انتهكت محا ... رم ربهم في السر والاعلان
حتى اذا ما قيل في الوثن الذي ... يدعونه ما فيه من نقصان
فاجاركَ الرحمن من غضب ومن ... حرب ومن شتم ومن عدوان
واجاركَ الرحمن من ضرب وتعـ ... ـير ومن سب ومن سجان
والله لو عطلت كل صفاته ... ما قابلوك ببعض ذا العدوان
والله لو خالفت نص رسوله ... نصا صريحا واضح التبيان

وتبعت قول

وتبعت قول شيوخهم او غيرهم ... كنت المحقق صاحب العرفان
حتى اذا خالفت ارأي الرجال ... لسنة المبعوث بالقرآن
نادوا عليك ببدعة وضلالة ... قالوا وفي تكفيره قولان
قالوا تنقصت الكبار وسائر ... العلماء بل جاهرت بالبهتان
هذا ولم نسلبهم حقا لهم ... ليكون ذا كذب وذا عدوان
واذا سلبت صفاته وعلوه ... وكلامه جهلا بلا كتمان
لم يغضبوا بل كان ذلك عندهم ... عين الصواب ومقتضى الاحسان
والامر والله العظيم يزيد فوق ... الوصف يعرفه اولو العرفان
واذا ذكرت الله توحيدا رأيت ... وجوههم مكسوفة الالوان
بل ينظرون اليك شزرا مثلما ... نظر الشيوس الى عصى الجربان
واذا ذكرت بمدحة شركاءهم ... يستبشرون تباشر الفرحان
والله ما شموا روائح دينه ... يا زكمة اعيت طبيب زمان

فصل في صف العسكرين

وتقابل الصفين واستدا ... رة الحرب العوان وصال الاقران
يا من يشب الحرب جهلا ما لكم ... بقتال حزب الله قط يدان
اني يقاوم جندكم لجنودهم ... وهم الهداة وعسكر الرحمان
وجنودكم ما بين كذاب ودجا ... ل ومحتال وذي بهتان
من كل ارعن يدعي المعقول وهو ... مجانب للعقل والايمان
او كل مبتدع وجهمي غدا ... في قلبه حرج من القرآن
او كل من قد دان دين شيوخ اهل ... الاعتزال البين البطلان
او قائل بالاتحاد وانه ... عين الاله وما هنا شيئان
او من غدا في دينه متحيرا ... اتباع كل ملحد حيران
وجنودهم جبريل مع ميكال مع ... باقي الملائك ناصر القرآن
وجميع رسل الله من نوح الى ... خير الورى المبعوث من عدنان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)